ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Liqaa Abbas Zahir
Al-Mustaqbal University – College of Education, Department of Educational and Psychological Sciences

Email: likaa.abass.dhahir@uomus.edu.iq

Keywords: reproach, Husayniyyat, Sayyid Haidar al-Hilli, elegy, rhetorical style, injustice.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 20Mar 2025
Accepted 26Jun 2025
Available online 1 Jul 2025

The Reproachful Style in the Poetry of Sayyid Haidar al-Hilli al-Husayni

Abstract:

One of the most significant rhetorical tools in Arabic poetry is the style of reproach, especially in contexts of elegy and tragedy, where it is used to express feelings of sorrow, guilt, and regret. In this sense, the poetry of Al-Hilli adds a deeply emotional dimension to reproach, capturing the tragedy of Karbala in a way that evokes powerful sentiment. Among the most renowned 19th-century poets to address the Karbala event is Sayyid Haidar al-Hilli, whose poetry is marked by a unique blend of lamentation and rebuke, creating a poignant and mournful tone. This study analyzes the reproachful style in his Husayniyat poetry by examining the rhetorical and stylistic techniques he employs to emphasize injustice and stir deep emotional responses in the reader. Using a descriptive-analytical approach, the study investigates how metaphor, repetition, poetic rhythm, and imagery are effectively used to convey blame and grief. The findings show that Al-Hilli's use of reproach was not merely expressive but served as a powerful artistic and emotional device that intensified the impact of his elegies, making his work a distinctive model in modern Arabic literature.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4303

الباحثة لقاء عباس ظاهر/جامعة المُستقبل- كلية التربية, قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص الدراسة

من أهم الأدوات البلاغية في الشعر العربي أسلوب العتاب، وخاصة في سياق الرثاء والمآسي، حيث يستخدم للتعبير عن مشاعر الندم والذنب والحزن. وبهذا المعنى، أضفى شعر الحسيني على العتاب عنصراً عاطفياً للغاية لأنه يلتقط المأساة الحسينية بطريقة تثير المشاعر القوية. ومن أشهر شعراء القرن التاسع عشر الذين تناولوا حادثة كربلاء السيد حيدر الحلي، وقد تميز شعره بأسلوبه الفريد الذي يمزج بين الرثاء والتوبيخ لخلق نغمة مؤثرة وحزينة. من خلال دراسة عدد من قصائد السيد حيدر الحلي تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أسلوب العتاب في حسينياته، وذلك من خلال الكشف عن الأساليب البلاغية والأسلوبية التي استخدمها ومدى تأكيدها على الظلم وإثارة المشاعر القوية لدى القارئ. تعتمد الدراسة على "المنهج الوصفي التحليلي"، حيث يتم استقراء وتحليل الأعمال الشعرية لإظهار كيف يمكن استخدام المجاز والمجاز والتكرار والموسيقى الشعرية بشكل فعال في توظيف اللوم. وتبين نتائج الدراسة أن استخدام الحلي للعتاب في شعره لم يكن مجرد شكل من أشكال التعبير، بل كان أيضاً أداة فنية وعاطفية قوية لتعزيز التأثير العاطفي للحسينيات، الأمر الذي جعل شعره يبرز كنموذج فريد من نوعه في الأدب العربي المعاصر.

الكلمات المفتاحية: العتاب، الحسينيات، السيد حيدر الحلي، الرثاء، الأسلوب البلاغي، المظلومية.

1. المقدمة

يُعد أسلوب العتاب غرض استعمل في الأدب العربي وكذلك يعد العتاب أسلوب يستعمل ويوظف بلاغيا ، حيث يُستخدم للتعبير عن مشاعر الحزن، اللوم، والأسى، خاصة في سياقات الرثاء والمآسي الكبرى (محمد, 1925). وفي الشعر الحسيني، يكتسب العتاب بُعدًا وجدانيًا عميقًا، إذ يُعبر عن الألم الناتج عن استشهاد الإمام الحسين (ع) وأهل بيته في واقعة كربلاء، مما يجعله أداة مؤثرة في استثارة مشاعر الحزن والتأمل لدى المتلقي. فالعتاب هنا لا يقتصر على اللوم، بل يتجاوز ذلك ليكون تعبيرًا عن الاحتجاج والرفض للظلم، وهو ما يتجلى بوضوح في الحسينيات التي كتبها كبار شعراء الرثاء الحسيني (الكرباسي, 2010).

يُعد السيد حيدر الحلي (1831-1887م) من أبرز شعراء العصر الحديث الذين أبدعوا في توظيف العتاب ضمن الحسينيات، حيث امتزج العتاب في شعره بمشاعر الرثاء والاحتجاج، مما أضفى على قصائده قوة تعبيرية وأثرًا نفسيًا عميقًا (الطريحي, 2014). وقد برز هذا الأسلوب في تصوير معاناة أهل البيت (ع) ومظلومية الإمام الحسين (ع)، مما جعل شعره نموذجًا بارزًا في الأدب الحسيني. ومن خلال توظيفه لمختلف الأدوات البلاغية والأساليب الشعرية، استطاع الحلي أن يجعل العتاب وسيلة فنية لاستحضار واقعة كربلاء، وتجسيد مشاعر الأسى والغضب تجاه الظلم الذي وقع على أهل البيت (ع) (الموسوي & الحلي, 2014).

ولأهمية هذا الموضوع في الشعر الحسيني، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أسلوب العتاب في حسينيات السيد حيدر الحلي، من خلال استقراء خصائصه البلاغية والأسلوبية، والتعرف على دوره في إبراز البعد العاطفي والتأثيري في شعره (الطريحي, 2014; الموسوي & الحلي, 2014). كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الوسائل الفنية التي استخدمها الحلي في تجسيد العتاب، مثل الاستعارة، الكناية، التكرار، والصور

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الشعرية التي منحته قوة إيحائية وتأثيرًا وجدانيًا في المتلقي. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي- التحليلي، حيث يتم تحليل نماذج مختارة من شعره للكشف عن الأساليب الفنية واللغوية التي استخدمها في توظيف العتاب، ومدى تأثيرها في المتلقي. كما سيتم التطرق إلى السياق التاريخي والديني الذي أحاط بشعر الحلي، لفهم أعمق لدلالات العتاب في الحسينيات (حلي & مضر, 2023)، ومعرفة مدى تأثيره في الخطاب الشعري الحسيني بشكل عام.

2 . الأسلوب العتابي في الشعر العربي

2 . 1 . مفهوم العتاب في الشعر العربي

العتاب هو أحد الأساليب البلاغية الدقيقة في الأدب العربي، ويُعد من الفنون الشعرية التي تتطلب براعة في الصياغة والتعبير. الأصل في العتاب هو تصوير الوفاء والبقاء على ماضي الصداقة، ثم يعقبه الأسف والاستنكار لما حدث (Dabbagh, 2019). ثم ، يشكل العتاب موقفًا دقيقًا يحتاج إلى مهارة خاصة من الشاعر أو الكاتب كي لا يتحول إلى هجاء أو قطيعة، وفي الوقت نفسه، يستطيع أن يجمع بين الوفاء لشخصه أو صديقه و الانتصار لنفسه .لا ينبغي للعتاب أن يكون قاسيًا ثقيلًا فيزيد الجفاء، ولا ينبغي أن يكون خفيفًا جدًا فيؤدي إلى الذل .يجب أن يوازن بين اللوم والتأكيد على العلاقات الطيبة دون أن يمس جوهرها (إ. م. م. ا. الدكتور, 2014; الفتاح & علاء, 2009).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فالعتاب، كما يُذكر في كتب الأخبار، هو شأن أولي الألباب ويعمل على قطع قطيعة الأصحاب .إذا وقع في نفس الشخص شيء تجاه صديقه، لا ينبغي له أن يهجره حتى يوضح له ما في نفسه. أما إذا لم يتوقف العتاب أو لا يأتي بنتيجة، فقد يؤدي إلى الهجر والمقاطعة، وهو أمر ينبغي اجتنابه عقلاً ونقلًا (المعداوي, 2022). جاء في الكتاب الخامس عشر من ديوان الصبابة أن "العتاب فوائد جمة"، فهو يساعد في إزالة الكرب وتحقيق المودة بين الأصدقاء (الفتاح & علاء, 2009). يُقسم العتاب إلى عدة أنواع، منها ما يتعلق بتأكيد المودة، ومنها ما يخص التصحيح أو التكذيب لما قيل عن الشخص. وفي الأدب العربي، يُعد العتاب بين الأحباب من الفنون الممدوحة .يقول أحد البلغاء: "العتاب حدائق المتحابين، وثمار الأوداء، والدليل على الظن بالأخوة" (الاثير, 2007). من هذا المنطلق، يُعد العتاب أداة مهمة للتواصل وتصحيح العلاقات.

بالإضافة إلى ذلك، فقد أفرد صاحب الزهرة بابًا للعتاب، مبينًا أن "من لم يعاتب على الزلة فليس بحافظ للخلة"، مما يعكس أهمية العتاب في الحفاظ على العلاقات. ويختلف العتاب باختلاف النيات والدوافع وراءه، فهو قد يكون لتأكيد المودة، أو للتوقف عند الأخطاء أو الذنب .كما يمكن أن يكون العتاب توقيفيًا أو تعنيفيًا، ويُستخدم في حالات خاصة عندما تتعرض العلاقة للتوتر أو الانقطاع (ن. ب. ا. الدكتور, 2012). لكن، الإهمال أو الترك التام للعتاب يدخل في باب الإهمال، ويعد إشارة إلى الضعف في العلاقة. في النهاية, يمكن

القول بأن العتاب في الأدب العربي هو فن رفيع يتطلب توازنًا بين اللوم و الوفاء، ولا يجوز أن يتحول إلى قسوة أو يتسبب في التباعد. فهو يعد من أساليب التواصل بين الأفراد ويهدف إلى إصلاح العلاقات وتحقيق المودة بين المحبين والأصدقاء.

2 . 2 . السيد حيدر الحلي الحسيني

هو أبو الحسين : حيدر بن سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي الحسن، بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (حكيم et al., 2020). ولد السيد حيدر الحلي في مدينة الحلة وسط العراق ، ليلة الخامس عشر من شهر شعبان المبارك سنة (1246هـ- 1831م) ، وقد تيتم وهو صغير السن عندما مات ابوه، فكفل معيشته عمّه السيد مهدي القزويني وهو ابن عامين، بعد أن تزوج من أم السيد حيدر الحلي، فتربى في حجر السيد مهدي القزويني، وعني بتعليمه وتهذيبه وتحفيظه.

نشأ الشاعر السيد حيدر الحلي في علمية، ذات شرف كبير مشهورة بالعلم والمعرفة (مساعد et al., 2023) وتعد من أشهر عائلات مدينة الحلة العلمية، وقد كان لرجال هذه الأسرة دور كبير في إرساء "دعائم النهضة الأدبية التي قامت في الحلة في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) ، إذ ساهموا في تنشيطها وترويج حركتها بفعل همتهم العالية ، فقد كان السيد سليمان الكبير يعقد المناظرات والمطارحات مع شعراء عصره ، ولهذا أثره في شحذ القرائح واستخراج صفوها ، كما كان ابنه حسين لايقل عن أبيه أهمية ، فقد تولى زعامة الأسرة بعده ، أهله لذلك ما يتصف به من غزارة العلم" (Nasser, 2024)، وقد أثر ثقافة العائلة وشهرتها على مكانة الشاعر السيد حيدر الحلي فهذه "المصادفات لم تتفق إلاّ لأفرادٍ يُعدّون بالأصابع في تاريخ الأدب العربي ، وأسرته من أنبه الأسر الحلية، وأعرقها في المجد والسؤدد ، والعلم والأدب ، وقد انتشرت في كافة ربوع العراق ، ما بلغ عددها الآلاف، ومعظمُهم أصبح يتولى شؤون الزراعة" (مساعد et al., 2023). لقد تميز الحلي بأسلوب شعري يجمع بين الفخامة البلاغية، والسبك القوي، والصور البيانية المؤثرة، مما جعله أحد أعمدة الشعر العربي في العصر الحديث، خاصة وخصوصا في مجال الرثاء والعتاب. ولا تزال قصائده تتردد في المجالس الأدبية والدينية، لما تحمله من معانٍ عميقة وأحاسيس صادقة تعكس قضايا الأمة الإسلامية ومعاناتها.

2 . 3 . الأسلوب العتابي في شعر الحلي

يُعدُّ الأسلوب العتابي من السمات البارزة في شعر السيد حيدر الحلي (مساعد et al., 2023). يُستخدم هذا الاسلوب كأداة للتعبير عن الألم العميق والتساؤل الحائر تجاه الأمة، الزمن، القدر، وحتى الأصدقاء. ويظهر هذا الأسلوب في شعره من خلال لغة تحمل اللوم والتوبيخ الرقيق، مع مزيج من الاستفهام،

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الاستغراب، والاحتجاج العاطفي، مما يجعله أداة قوية لإثارة مشاعر القارئ أو المستمع. فقد عاتب الأمة الإسلامية على تخاذلها في نصرة الحق وصمتها أمام الظلم، وانتقد حالة الضعف والاستسلام التي أصابتها بعد كربلاء (مسلم, 2012)، إذ يتجلى هذا العتاب في قصائده التي يخاطب بها المسلمين متسائلًا: لماذا تركوا الحسين (ع) يُذبح وحيدًا؟ كما وصف الزمن بالغادر الذي يخذل الصالحين ويميل مع أهل الباطل، واشتكى من تقلّبات الدهر وظلم الأيام، معتبرًا أن القدر لم ينصف أهل البيت (ع) (عبيد, 2021). ولم يقتصر عتابه على الأمة والزمن، بل وجّه عتابًا حادًا للظالمين، وخصوصًا الطغاة الذين تسببوا في مأساة كربلاء، مستخدمًا أسلوب السخرية أحيانًا ليُظهر مفارقة الظلم والعدالة. ولم يكن عتابه موجهًا فقط للأعداء، بل امتد ليشمل الأصدقاء والمحبين، إذ عبّر عن خيبة أمله في من خذل الحق أو وقف موقف الحياد في وجه الظلم، منتقدًا من يدّعون الولاء ولكنهم لم يتحملوا المسؤولية تجاه المبادئ التي يدافع عنها (Nasser, 2024).

2 . 4 . أثر الأسلوب العتابي في المتلقي

يترك الأسلوب العتابي في شعر السيد حيدر الحلي أثرًا بالغًا في نفس المتلقي، نظرًا لما يحمله من مشاعر جياشة وألفاظ قوية وتساؤلات استنكارية تثير التأمل والتفاعل العاطفي. فالشاعر لا يخاطب القارئ أو المستمع بأسلوب مباشر فقط، بل يجعله شريكًا في الألم والمعاناة، فيدفعه إلى إعادة التفكير في الواقع الذي يعيشه وفي المآسي التي يتناولها شعره (Nasser, 2024; Ramadan, 2020). يولّد العتاب إحساسًا بالذنب والمسؤولية لدى المتلقي، خاصة عندما يكون موجّهًا للأمة الإسلامية بسبب تخاذلها، كما يثير مشاعر الحزن والأسى عبر تصوير المأساة بصور شعرية مؤثرة، مما يجعل المتلقي يشعر بعمق المأساة وكأنه يعيشها، وأحيانًا يحمل العتاب نبرة الغضب والاحتجاج، فيؤدي إلى تحفيز المتلقي على التفاعل مع النص بجدية (Zohrab & Amery, 2018). يجعل القارئ يعيد التفكير في القضايا المطروحة، خاصة عندما يستخدم الاستفهام الاستنكاري مثل "كيف تُترك سيوف الحق مغمودة، بينما تجول سيوف الظلم في الميادين؟"، فهذا النوع من التساؤل يدفع المتلقي إلى الشعور بالمسؤولية عن الماضي والحاضر والمستقبل. يستخدم الحلي لغة قوية وأسلوبًا خطابيًا قريبًا من الوعظ والتحذير، مما يجعل شعره أكثر تأثيرًا في المحافل الأدبية والدينية، ويؤثر هذا الأسلوب في الجماهير، خاصة في المجالس الحسينية، حيث يشعر المستمع أن العتاب موجّه له شخصيًا، فيحفّزه على اتخاذ موقف أو إعادة النظر في قناعاته (الكرباسي, 2010; محفوظ, 2022). يجعل العتاب في شعر الحلي القضية المطروحة أكثر قربًا للمتلقي عبر توظيف الصور البلاغية والتكرار، مما يرسّخ العتاب في الذاكرة ويجعله أكثر تأثيرًا، كما أن استخدامه للكناية والتشبيه والاستعارة يعزز من وقع العتاب، فيبدو وكأنه مرسومٌ بلوحات شعرية تثير المشاعر، كما في قوله "بكت السماء دماً، والأرضُ قد ضاقت بما رحبت!" حيث يجعل القارئ يتخيل أن الطبيعة ذاتها تبكي الحدث الأليم، فيشعر بمدى فداحة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المأساة. وهكذا يعمل الأسلوب العتابي في شعر السيد حيدر الحلي على تحريك العاطفة، وإثارة التساؤلات، ودفع المتلقي إلى الشعور بالندم أو المسؤولية، كما يجعله يعيش المأساة وجدانيًا وعقليًا (العقاد, 2020)، مما يؤدي إلى تفاعل عميق مع النصوص الشعرية وتأملها بوعي وتأثر شديدين.

2 . 5 . دور البيئة السياسية والاجتماعية في تشكيل العتاب في شعر الحلي

لعبت البيئة السياسية والاجتماعية دورًا أساسيًا في تشكيل الأسلوب العتابي في شعر السيد حيدر الحلي (مسلم, 2012)، فقد عاش في فترة اتسمت بالاضطرابات السياسية وضعف الأمة الإسلامية واستبداد الحكام، مما جعله يعكس في شعره حالة الإحباط والغضب تجاه هذا الواقع. كان الاحتلال العثماني مسيطرًا على أجزاء واسعة من العالم الإسلامي، وشهدت تلك المرحلة تدهورًا سياسيًا جعل الأمة في حالة ضعف وانقسام، مما دفع الحلي إلى استخدام العتاب وسيلةً للتعبير عن خيبة الأمل تجاه الأمة التي تخلت عن مسؤولياتها في الدفاع عن الحق (حسيني & مختار, 2023). كما أن الأوضاع الاجتماعية لم تكن منفصلة عن التأثير السياسي، فقد تفشت حالة من التخلف والجمود الفكري، وأصبح الناس إما خاضعين للسلطة أو غارقين في اللامبالاة، وهو ما انعكس في شعر الحلي من خلال عتابه اللاذع لمن تخاذلوا عن نصرة المظلومين، خاصةً في سياق رثائه للإمام الحسين (ع) ومأساة كربلاء (مسلم, 2012). وقد دفعه هذا الواقع إلى استخدام لغة مليئة بالحزن والاستنكار، حيث جعل من العتاب وسيلة لإيقاظ الضمائر وتحفيز الوعي الجمعي تجاه الظلم والخذلان. وبسبب هذه الظروف، لم يكن عتابه مجرد تعبير عن مشاعر شخصية، بل كان صرخة احتجاج ضد فساد الزمان وغدر الأيام وتخاذل الأمة، فجاء شعره ممتلئًا بالاستفهام الاستنكاري والنداء المؤلم واللوم العاطفي، مما جعله واحدًا من أهم الشعراء الذين جسدوا العتاب كأداة نقد وإصلاح في ظل بيئة سياسية واجتماعية مأزومة (مهدي et al., 2018).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2 . 6 . دلالات الألفاظ واللغة في العتاب

تعكس دلالات الألفاظ واللغة في العتاب عند السيد حيدر الحلي عمق المشاعر والألم الذي يحمله تجاه القضايا التي يناقشها، حيث تأتي كلماته مشبعة بالحزن والاستنكار، وتعتمد على ألفاظ قوية توحي بالخسارة والندم والتخاذل (هندو, 2017). يستخدم مفردات مثل الغدر، الخذلان، الضعف، الظلم، والمأساة ليعبر عن خيبة الأمل في الأمة، كما يعتمد على صور شعرية تعكس التحسر على الماضي واستنكار الواقع، مثل تشبيه الزمن بالغادر والدهر بالخائن. ويعتمد على التكرار والتوكيد لزيادة التأثير النفسي، حيث يجعل العتاب أكثر وقعًا في نفوس المتلقين، بالإضافة إلى استخدام الاستفهام الاستنكاري الذي يجعل القارئ يشعر وكأن العتاب موجه إليه مباشرة (حسنعليان et al., 2024). وهكذا تصبح اللغة في شعر الحلي ليست مجرد أداة تعبير، بل وسيلة قوية للتأثير العاطفي والإقناع، مما يجعل عتابه مؤثرًا وعميقًا في النفوس.

2 . 7 . الأساليب البلاغية المستخدمة في العتاب في شعر الحلي

اتسم العتاب في شعر السيد حيدر الحلي بأسلوب بلاغي قوي ومؤثر، حيث استخدم العديد من الأدوات البيانية التي تعزز من وقع العتاب وتجعله أكثر تأثيرًا في النفوس. ومن أبرز الأساليب البلاغية التي اعتمدها:

2 . 7 . 1 . الاستفهام الاستنكاري

أأبقى ووجدي لا يقرُّ قراري **ولم يبقَ من صبري سوى أطواري؟

في هذا البيت، يوظف الحلي أسلوب الاستفهام الإنكاري للتعبير عن شدة الألم والحزن، فالاستفهام هنا لا يطلب جوابًا، بل ينكر بقاءه في حالةٍ لم يعد فيها صبرٌ أو قرار. والهدف من هذا الأسلوب إثارة التعاطف وتحفيز المتلقي على الشعور بالانفعال ذاته. وهو من أنجح الأساليب العتابية في تحفيز المتلقي، خاصة حين يقترن بألفاظ وجدانية مثل "وجدي" و"صبري"

يستخدم الاستفهام ليس لطلب الإجابة، بل لإظهار الحيرة والاستنكار والتعجب من خذلان الأمة وضعفها (مسلم, 2012)، مثل تساؤله عن سبب تخاذل المسلمين عن نصرة الإمام الحسين (ع) كما في قول "كيف غدرت بنا الدنيا؟ ولماذا خذل الحق أهله؟".

2 . 7 . 2 . التكرار والتوكيد

يُعدّ التكرار والتوكيد من أبرز الأساليب البلاغية التي اعتمد عليها السيد حيدر الحلي في تعميق الأثر الشعوري وتثبيت المعاني في ذهن المتلقي. وقد وظّف الشاعر هذين الأسلوبين ضمن سياقات متعدّدة، شملت الرثاء، والتحريض، والتعبير عن الولاء، بما يخدم غايته الخطابية والعاطفية.

ففي قوله:

كربلاءُ كربلاءُ لو كنتِ تدري ما الذي حلّ فيكِ من الأوجاعِ

يتجلّى التكرار في تكرار اسم "كربلاء"، وهو تكرار انفعالي لا يُراد به مجرد التأكيد اللفظي، بل يُستخدم لاستحضار الفاجعة وتجديد الإحساس بالمصاب. التكرار هنا يُضفي موسيقى حزينة ويُكرّس حضور المكان بوصفه رمزًا للمظلومية والبطولة في آنٍ واحد.

أما التوكيد، فيظهر جليًا في قوله:

وما أنا إلا من غبارِ حسامِهِمْ إذا سُلَّ في يوم الوغى وتجمّعا

إذ اعتمد الشاعر أسلوب القصر بـ"ما أنا إلا"، وهو من أقوى أدوات التوكيد، لأنه يَجمع بين النفي والإثبات، فيُثبت للمتكلم صفة واحدة لا غير، هي انتماؤه المطلق للمجاهدين من أهل البيت. وهذا النوع من التوكيد يُعبّر عن إخلاص تام وتفانٍ لا يقبل التردد.

إن التكرار والتوكيد في شعر الحلي ليسا مجرد زخرف بلاغي، بل يُشكّلان دعامة أسلوبية تعزّز التوتر العاطفي وتُثبّت قيم التضحية والوفاء والوعي في وجدان المتلقي، وهو ما يتناغم مع الطابع العتابي والاحتجاجي الذي يميز كثيرًا من شعره

2 . 7 . 3 . التشبيه والاستعارة

ظهر شعر السيد حيدر الحلي استخدامًا مبدعًا للتشبيه والاستعارة لزيادة تأثير المعنى وتوضيح الصور العاطفية.

التشبيه يظهر في قوله.

"كأنّ سيوفَهمُ شُعَلٌ تلوحُ"، حيث شبه السيوف بالنيران لتوصيل شدة القتال وحرارته.

أما الاستعارة فتظهر في قوله:

"كأنّ الأرضَ من حُزنهِ تنوحُ"، حيث استعار الشاعر فعل "النواح" من البشر وجعله ينطبق على الأرض، مما يُضفي طابعًا إنسانيًا على الطبيعة.

2 . 7 . 4 . الكناية والتلميح

وسرى الحسينُ على المخاطر لا يرى. إلا الطفوفَ من السيوفِ منازلًا

نلمح كناية عن استبسال الإمام الحسين (ع)، إذ لم يُصرّح الشاعر بأنه استهان بالموت أو واجه الأعداء بثبات، لكنه كَنَى عن ذلك حين جعل السيوف نفسها "منازل"، أي مكانًا للراحة والمأوى، في دلالة ضمنية على الشجاعة الفائقة وعدم المبالاة بالخطر.

وفي موضع آخر، يقول

فغدا يُناجي الجسمُ منه مضجعه ويُجيبُهُ التربُ الذي قد أثقلا

في هذا البيت تلميحٌ إلى فاجعة قتل الإمام الحسين (ع) وسقوطه على الأرض بعد استشهاده، حيث لم يذكر القتل أو الدم صراحة، بل لمّح إلى الحوار الصامت بين الجسد الشريف والتربة الثقيلة، في صورة مأساوية بالغة الحزن والإيحاء. وهذا التلميح يمنح المشهد رهبة وانفعالًا أكبر مما لو تم التصريح به مباشرة.

مقابلة والتضاد

إذا ما السيوفُ رَنَتْ بالرؤوسِ **فإن الدموعَ جَرَتْ في الخُدودِ

هنا نجد تضادًا بلاغيًا بين "رنت بالرؤوس" و"جرت في الخدود"، وهو تقابل بين مشهدين: عنف المعركة ورقّة البكاء. هذا الجمع بين المتضادين يثير في النفس صدمة شعورية، ويُظهر كيف أن البطولة والفجيعة متلازمان، وهو من خصائص شعر الحماسة والرثاء الحسيني على السواء.

استخدم المفارقة بين الحق والباطل، القوة والضعف، الشجاعة والخذلان لتسليط الضوء على عمق المأساة.

2 . 7 . 6. السخرية اللاذعة

استخدم الأسلوب الساخر أحيانًا لتوبيخ الأمة والمخاطَب، فيجعل العتاب أكثر وقعًا في النفوس. لا شك أن الشعر فن قولي يأثر بإحساس الشاعر اتجاه موضوعه الشعري الذي يسهم في ابتكار الصورة الشعرية (الطريحي, 2014)، ويعتمد احساس الشاعر على الموضوع الذي يكتب فيه وإلى هذا اشار الدكتور أحمد الشايب في قوله : "اختلاف أساليب الشعر باختلاف الموضوعات التي يتناولها؛ إذ كان من الملاحظ أن أسلوب الحماسة أو الفخر قوي جليل، وأن أسلوب العتاب أو النسيب، رقيق جميل، وأسلوب الوصف الطبيعي رائع جذاب" (Moslem, 2011; حلي & مضر, 2023): وهذاما نجده في شعر السيد حيدر الحلي يخاطب الأمة بلهجة عتابية مؤلمة، قائلًا:

أَطْلَقَتْ بِالْعَتَبِ اَلْمُمِضْ لِسَانِي إِنَّ تَرِمَ بِالْإِعْيَاءِ فَضْلْ بَيَانِيِّ

يَا مَنْ لَهُ أَخْلَصَتْ صَفْوَ مَوَدَّتِي مَا شَابَهَا كَدِرٌ مِنْ اَلْهِجْرَانِ

وَعَقَدَتْ حَبْلَ وَلَائِهِ بِمَحَبَّتِي حَتَّى اَغْتَدِيتْ بِهَا رَضِيعُ لَبَّانِ

وَأَرَاكِ قَدْ نَبَّهَتْ مُقْلَةَ سَاهِرٍ بِالْعَتَبِ بَلْ مِتِنَاوِمْ يَقْظَان

مَغْضْ عَلَى مَضَضِ اَلْقَذَى وَتَسُومهُ وَهُوَ اَلْبَرِّيُّ بِهَا جِنَايَةُ جَانِي

أَتَصَدَّ عَنِّي مَعْرِضًا وَتَلُومُنِي وَلَقَدْ بَدَأَتْ هَدَيْتَ بِالْهِجْرَانِ

جَنَّبَتْ مُنْتَجَعَيْ وَغَرَّكَ خَلَبَ فَطَفِقَتْ تَحَسُّبَهُ مِنْ إِلَهَتَانِ

وَرَأَيْتَ خُضْرَة دَمْنَة فَحَسَبَتُهَا أَزْهَارُ رِيقِهِ مِنْ اَلْغِيطَانِ

أَنْفَقَتْ فِيهَا بَاهِرٌ اَلْحُكْمِ اَلَّتِي عَزَتْ نَفَاسَتَهَا عَلَى (لُقْمَانْ)

وبِثْثَتْ مِنْهَا لِلنِّظَامِ جَوَاهْرَا مَا كَانَ أَحْوَجَهَا إِلَى اَلْكِتْمَانِ

أَتَصُونَهَا عُنِيَ وَقَدْ قَلَّدَتْهَا أَعْنَاقٌ نَاقِصَةٌ وَجَيِّدٌ دَوَّانِي

لَا تَحْسَبَنَّ اَلشِّعْرَ يَرْفَعُ خَامِلاً لِعُلُوّ قَدْرِ أَوْ سُمُوّ مَكَانِ

مِنْ لَمْ تُصَدِّقْهُ اَلْفَعَّالَ فَمَدَحَهُ ضَرْبُ مِنْ اَلتَّخْلِيط وَالْهَذَيَانِ

لِسِتِّ اَلَّذِي بِالْمَدْحِ أَكْمَلَ رِفْعَتِي أَنِّي وَذَلِكَ أَعْظَمُ اَلنُّقْصَانِ

لَكِنَّ أَغَارَ عَلَى بَدَائِعِ فِكْرَةٍ أَنَّ لَا تَقَلُّدَهَا بَدِيعْ زَمَان

فأسلوب العتاب من الاساليب الرقيقة الذي ينساب النفس فيها حزينا باكيا يطلب العفو والصفح، ويستميل الاخر ويشحن عاطفته نحو تلقي النص لذا تكون "لشخصية الشاعر تأثيرًا قويًّا في لون الأسلوب فتضيف إليه

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

مزايا خاصة فوق هذه المزايا الموضوعية العامة؛ فرقة النسيب أو العتاب قد تتوارى خلف قوة الشخصية وجفائها" (محمد، 1925).

2 . ٨. موضوعات العتاب في شعره

2 . 9 . 1 . عتاب الاصحاب.

يُعد اسلوب العتاب من أهم الاساليب الشعرية التي تنشأ بين الاصدقاء والاحبة لما لها من دور كبير في توشيج أواصر المحبة بين الناس (الطريحي, 2014)، ورفع الشبهة والشك الذي يكون بين الاحبة، هذا الفن كان أكثر الفنون ملائمة لطبيعة التجربة الانسانية، "فالشاعر حينما يعاتب القبيلة أو الاخوان يسخر فن العتاب في التعبير عن خلجاته ووجدانه فهو لا يستطيع أن يهجو ويعادي بصراحة كل قبيلة أو أهل حزانته ومن جهة أخرى لا يستطيع أن يكبت شعور الغضب أو الحيف والظلم من هؤلاء فكان العتاب أفضل طرق التعبير وأبين الأساليب في البوح عما يضمره لهم من الأسى والجفاء" (حسنعليان et al., 2024).

وقد وجدنا في شعر السيد حيدر الحلي الكثير من قصائد العتاب بين الاصدقاء والاحبة الذين خاطبهم الشاعر بقصائد تحمل حسه المرهف وعتابه الرقيق ومنه ما قاله معاتبا الحاج محمد حسن كبه (حلي & مضر, 2023):

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ذَخَرَتكُ لِي إِنَّ نَابَنِي اَلدَّهْرُ مُرْهَفًا ... عَلَى ثِقَةٍ فِيهِ أُصُولٌ عَلَى اَلْخُطَبِ

وَقَلَّتْ: أَبِي، وَالْأَمْرُ لِلَّهِ، أَنْ مَضَى ... فَعَنْهُ أَخِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لِي حَسْبِي

وَبَت لِنَفْسِي عَنْهُ فِيكَ مُسَلِّيًا ... وَعَيَّنَ رَجَائِي فِيكَ مَعْقُودَةٌ اَلْهُدْبِ

فَلَمَّا عَلِي اَلْخُطَبَ أَلْقَى جَرَانَهَ ... وَسَدِّ بِعَيْنِي وَاسِعٌ اَلشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

نَزَلَتْ بِآمَالِي عَلَيْكَ ظُوَامِيا ... وَقَلَّتْ رَدِّي قَدْ صِرْتُ لِلْمَنْهَلِ اَلْعَذْبِ

عُهْدَتُكَ عَنِّي فِي اَلْعَظَائِمِ نَاهِضًا ... بِأَثْقَالِهَا فَرَّاجْ مُعْضِلَةَ اَلْكَرْبِ

وَكَانَ رَجَائِي مِنْكَ مَا يُكَمِّد اَلْعِدَى ... فَعَادَ رَجَائِي أَنْ تَدُومَ عَلَى اَلْحُبِّ

فَكَيْفَ وَأَنْتَ اَلسَّيْفُ حَدًّا وَرَوْنَقًا ... وَنَيْتَ عَلَى أَنِّي هَزْزَتَكْ بِالْعَتَبِ؟

يمكن الملاحظة في هذا النص ان العتاب الذي ذكره السيد حيدر الحلي، يأتي بأسلوب المدح ومن ثم مفارقة الموقف الذي حصل من لدن الشخص المعاتب، فيخاطبه بالألفاظ التي تعلوا من شأنه كونه صديق لا يتوقع منه الا الخير فهو الذخر الذي يعتمد عليه في الشدائد فيكون العتاب في قوله وكان رجائي منك ما يكمد العدى إلا أنه لم يحقق هذا الرجاء على الرغم من كونه سيفا له القدرة على نصرته.

وقال معاتباً بعض اخوانه (Ramadan, 2020):

يَا خَيِّرٌ مَنْ أَعْطَى اَلْجَمِيلُ فِي اَلْوَرَى تَبَرُّعًا فِيهِ وَأَوْفَى مِنْ وَعْدٍ
لِي عِدَّةٌ عِنْدَكَ مَاذَا صَنَعَتْ؟ كَأَنَّ عَنْهَا طَرَفُ ذِكْرَاكَ رَقَدَ

نجد أن الشاعر يعاتب صاحبه الوفي الذي يعطي الجميل ويوفي العهد بأنه نسى أو تناسى عدة للشاعر كان قد أودعها أيه، وفي هذا النص نجد أن الشاعر في عجز البيت الثاني يقسوا على الاخر، بقوله كأن عنها طرف ذكراك رقد، أي أنه تناساها.

ونجد ايضاً اسلوب العتاب عنده في قوله (حسنعليان et al., 2024) :

يَا أُصَدِّق اَلنَّاسُ وَأَوْفَى مِنْ وَعْدِ مَا أَنْتَ مَنْ أَعْطَى اَلْجَمِيلُ وَاسْتَرَدَّ
أَبْعَدَ بِهَا طَارِيَّة بِذِكْرِهَا يُخْزِي أَخُو اَلْمَجْدِ إِذَا اَلنَّادِي اِنْعَقَدَ
وَخُطَّةِ شَنْعَاءَ لَا يَرْكَبُهَا إِلَّا اَلَّذِي فِي عُودٍ عَلَّيَاهُ أَوَدّ
وَسَبَّةُ تَثْلَمْ مِنْ مَجْدِ اَلْفَتَى ثَلَمَة نَقْصٍ ضَلَّ مَنْ قَالَ: تَسُدَّ
لَمْ يَرْضَهَا إِلَّا اَلْوَضِيعَ هِمَّةَ أَوْ مِنْ عَلَى أَخْلَاقِهِ اَلذَّمَّ حَشْد
لَا مِنْ سُمًّا لِمَا سُمًّا لَا مُفْرَدًا بَلْ هُوَ وَالْحَمْدُ عَلَى اَلنَّجْمِ صَعَّدَ
نَعَمْ صَدَدْتَ إِذْ بَخِلَتْ مُوهِمًا فَأَبْخَلُ (أَبَا اَلْهَادِي) وَسُمِّ اَلْبُخْلِ صَد
فَيَا فِدَاء لَكَ مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهُ مِنْ اَلصَّخَرُو عَرْضِ مِنْ سَرْدٍ
تَذَكُّرِ كَمِّ فِيكَ اَلْقَوَافِي فَاخَرَتْ مِنْ سَجَدَ اَلنَّاسِ لَهُ حَتَّى سَجَدَ

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يعتمد السيد الحلي على اسلوب المفارقة في العتاب في هذا النص وتكمن المفارقة الاولى في قوله (يا اصدق الناس واوفى من وعد) (ما أنت من اعطى الجميل واستر) فهذا الشخص وإن كان صادقا ووفيا إلا أنه يعاب عليه اعطاءه الجميل والرجوع في قراره واسترداده الياه (حسنعليان et al., 2024)، وبعدها تتولى المفارقات النصية الي تدل على حكمة الشاعر، ومن هذه المفارقات المفارقة بين (البخل والصد) فهو يفسر حالة الصد التي قابل بها الآخر الشاعر الحلي، بسبب البخل الذي أصاب الاخر، ثم بعد ان يفرغ الشاعر من عتابه يذكره بالقصائد المديح والفخر التي كتبها بحقه، فيخاف عليه من قصيدته تذمه فتمسح ما تقدم من فخر (Moslem, 2011).

2 . 9 . 2 . العتاب الحسيني

أكثرَ الشُعراءُ الشيعة من رثاء آل البيت (حلي & مضر, 2023)، وحظِيَت واقعةُ الطفِّ التي استُشهِدَ فيها الإمامُ الحسين بن علي عليه السلام مع آل بيتهِ وثُلَّةٍ من أصحابهِ باهتمامِ أغلبِ الشعراء، واستَحوذَت على النصيب الأكبر من مراثيهم لآل البيت في هذه المرحلة، ولعلَّ ذلك يرجعُ إلى عظيم الفاجعة التي حلَّت بآل البيت في تلك الواقعة الأليمة التي أصبحت دليلًا واضحًا وعلامةً بارِزةً على أعظمِ الرزايا في التاريخ الاسلامي وأكبر النكبات وأجلِّ المصائب التي حلَّت على بيت النبوة، فقد كانَ للظروف والمُلابسات

والتفاصيل التي أحاطت باستشهاد الإمام الحسين وآل بيتهِ وأصحابه بما فيها الطريقة المُروِّعة التي قُتِلوا بها حافِزٌ قويٌّ وعاملٌ فاعِلٌ في تأجيج عواطف الشعراء وإيقادها وإثارة انفعالاتهم وأحاسيسهم الحزينة، وإنشاد القصائد التي تطفحُ بالحُزن والألم والفاجعة والجزع، كما لعبت الأوضاعُ السياسيَّة المُتداعية والسيِّئة التي شهدها، دورًا كبيرًا في توجُّه الشعراء الشيعة نحو الإمام الحسين والإكثار من رثائه (Zohrab & Amery, 2018)، وعتاب المسلمين والقبائل العربية من عدم نصرته؛ لذلك فقد وجد الشعراء الشيعة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام والمُناداة بمظلوميَّتهِ وتصوير واقعة الطفِّ بكُلِّ مآسيها ونكباتها مُتنفَّسهم الوحيد في التعبير عن تلك المظالم والمآسي والآلام التي لحِقَتْ بهم من تلك الحكومات المُحتلَّة لبلادهم على نحوٍ غير مُباشرٍ خوفًا من بطشِها وقمعِها، فضلاً عن ذلك فقد أسهَمت الظروفُ الاجتماعيَّةُ الصعبةُ التي شهدتها مدن العراق في تلك المرحلة بشكلٍ كبيرٍ في التجاء الشعراء إلى أهلِ البيت والتوجُّه نحوهم والتضرُّع إليهم والتوسُّل والاستشفاع بجاههم عند الله؛ لكي يدفعوا عنهم تلك الكوارثَ والظروفَ السيِّئة التي منها تفشّي الأوبئة والأمراض والطاعون وانتشار الفقر والمرض بين الناس وظهور المجاعات فضلاً عن نوبات الجدب والقحط والجفاف التي كانت تجتاح المدينةَ بين الحين والآخر في تلك المرحلة لذلك يرى الدكتور يوسف عز الدين: "أن شعراء الشيعة أجود مقالاً وأرصن عبارة وأقوى تركيباً في مراثيهم للحسين لأنهم قد تعهدوا هذه العواطف ونمو في نفوسهم اللغة العربية بالدراسة" (مرسل & حمزة, 2018)، وإلى جانبِ ذلك فإنَّنا لا ينبغي علينا أنْ نُغفِلَ دورَ العقائد الراسخة والقويَّة لدى أغلبِ الشعراء الحِلِّيين في زيادةِ تلك المراثي التي عبَّرت بدورِها عن حُبِّهم وولائهم لآل البيت ونادت بمظلوميَّتهم ودافعت عن حقِّهم في الخلافة وتولِّي أمر المُسلمين وأظهرت التفجُّعَ والتألُّمَ لمصائبهم والنكبات التي حلَّت بهم (حلي & مضر, 2023).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تميَّزت قصائدُ رثاء الإمام الحسين عليه السلام بمواضيع مُتنوِّعة، وقد اتَّسَمَ معظمُها بأسلوبِ التقليد والمُحاكاة لمُقدِّماتِ قصائد الرثاء التي قالها الشعراء في العصور السالفة، فهي تبدأ بعتاب الدهر (حسنعليان et al., 2024)، أو عتاب القبائل العربية بشكل عام وبني هاشم ومضر بشكل خاص لأنهم لم ينهضوا لأخذ ثأر الامام الحسين فيقول (حسنعليان et al., 2024):

قَضَى اِبْنُ عَلِي وَالْحِفَاظِ كِلَاهُمَا ... فَلَسْتَ تَرَى مَا عِشْتُ نَهْضَةُ سَيِّدِ

وَلَا هَاشِمِيًّا هَاشِمًا أَنْفِ وَاتِرْ ... لَدَى يَوْمِ رَوْعٍ بِالْحُسَامِ اَلْمُهَنَّدْ

لَقَدْ وَضَعَتْ أَوْزَارَهَا حَرْبَ هَاشِمْ ... وَقَالَتْ قِيَامَ اَلْقَائِمِ اَلطُّهْرِ مَوْعِدَيْ

أَمَامَ اَلْهُدَى سَمْعًا وَأَنْتَ بِمَسْمَعِ ... عِتَابٍ مُثِيرٍ لَا عِتَاب مُفَنِّدِ

فَدَاؤُكَ نَفْسِيٌّ لَيْسَ لِلصَّبْرِ مَوْضِع ... فَتَغْضِّي وَلَا مِنْ مَسْكِهِ لِلتَّجَلُّدِ

أَتنسِيْ وَهَلْ يَنْسَى فَعَّالٌ أُمِّيَّةَ ... أَخُو نَاظِرٍ مِنْ فِعْلِهَا جَدَّ أَرْمَدْ

وَتَقْعُد عَنْ حَرْبٍ وَأَيَّ حَشَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ بِنَارِ اَلْغَيْظِ لَمْ تَتَوَقَّدْ

قد يُفهم من ظاهر بعض النصوص الشعرية أن السيد حيدر الحلي يُوجّه عتابًا مباشرًا لبني هاشم على عدم أخذهم بثأر الإمام الحسين (ع)، كما في قوله:

الا أن هذا العتاب لا يُمكن حمله على ظاهره من دون تأمل بلاغي. فبني هاشم – في هذا السياق – لا يُقصد بهم الأشخاص المعاصرون للشاعر فحسب، بل يُوظّف الاسم بوصفه رمزًا بلاغيًا للأمة العلوية أو لكل ثائر وموالٍ لأهل البيت في العصور المتأخرة، بل لكل مسلم يرى في ثورة كربلاء مبدأ ومنهجًا.

إنّ الحلي يستخدم هذا العتاب كوسيلة للمقارنة بين زمنين:

زمن البطولة والتضحية في كربلاء، وزمن التخاذل أو السكوت عن الانتصار لقضية الحسين (ع)، ليُثير وجدان الأمة، ويستنهض شعورها بالمسؤولية، وهو أسلوب بلاغي يُعرف بـ(الاستنهاض عبر الرمز). ويعزز هذا الفهم قول الشاعر: فالمخاطبة هنا تتجاوز الأفراد إلى رمزية غياب الحمية والشرف والتضحية في مقابل ما جرى على أهل بيت النبوة من سبْيٍ وإهانة، وكأن الشاعر يُعاتب ضمير الأمة، لا اسمًا قبليًا بعينه. وبذلك، فإن هذا العتاب لا يُمثّل اعتراضًا على موقف تاريخي، بقدر ما هو استنهاضٌ بلاغيّ، يُعيد إحياء الفاجعة في الوجدان المعاصر، ويستنفر المسؤولية الأخلاقية والدينية حيالها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أَهَاشِمْ تِيمْ جُلَّ مِنْكَ اِرْتِكَابُهَا حَرَام بِغَيْرِ اَلْمُرْهَفَاتِ عِتَابُهَا

هِيَ اَلْقُرْحَةُ اَلْأُولَى اَلَّتِي مُضْ دَاؤُهَا بَأَحْشَاكْ حَتَّى لَيْسَ يَبْرِي اَنَشْعَابَهَا

لَقَدْ أَوْجَعَتْ مِنْكَ اَلْقُلُوبُ بِلَسْعِهَا عَقَارِب ضِغْنٍ أَعْقَبَتْهَا دَبَابَهَا

إِلَى اَلْآنَ يَبْرِي سُمُّهَا مِنْكَ مُهْجَةَ بِإِبْرَتِهَا قَدْ شَقَّ عَنْهَا حِجَابَهَا

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ ضِدًّا سِوَاهُ مُقَاوِمًا حَيَاتُكَ مَقْصُورًا عَلَيْهَا ذَهَابُهَا

لَهَا اَلْعُذْرُ لَمْ تُسَلِّمْ لِبَارِّي نُفُوسِهَا فَتَلْوِي لَمِنْ وَلَيّ عَلَيْهَا رِقَابُهَا

اَللَّهَ يَا هَاشِمْ أَيْنَ اَلْحُمَّى أَيْنَ اَلْحِفَاظُ اَلْمُرُّ أَيْنَ اَلإِبَا

أَتَشْرَقْ اَلشَّمْسُ وَلَا عَيْنَهَا بِالنَّقْعِ تَعْمَى قَبْلَ أَنْ تَغَرُّبَا

وَهِيَ لَكُمْ فِي اَلسَّبْيِ كَمْ لَاحَظَتْ مَصُونَةً لَمْ تُبْدِ قَبْلُ اَلسَّبَّا

كَيْفَ بَنَاتُ اَلْوَحْيِ أَعْدَاؤُكُمْ تَدَخُّل بِالْخَيْلِ عَلَيْهَا اَلْخِبَاءُ

وَلَمُّ تَسَاقُطِ قَطْعًا بَيْضَكُمْ وَسَمَّرَكُمْ لَمَّ تُنْتُثُرْ اَكَعَبَا

لَقَدْ سَرَتْ أَسْرَى عَلَى حَالَةٍ قَلَّ لَهَا مَوْتِكَ تَحْت اَلضَّبَا

ثم ينتقل العتاب ليشمل كنانة وأبناء فهر لأنهم تركوا الحسين وحيداً فيقول (Moslem, 2011):

هواتفُ من عليا قريش بعصبةٍ قَضوا كسيوفِ الهند فُلَّ ذُبابها

مَضوا حَيث لا الاقدام طُائشة الخطأ ولا رُجّح الاحلام خَفَّت هضابُها

تُطارِحهم بالعَتبِ شجواً وإنّما دَمّا فجّر الصخرِ الاصم عتابها

تنادي بصوت زلزل الارض في الورى شجى ضعفه حتّى لَخيف انقلابها

أفتيان فِهر أين عن فتياتِكم حميتكم والأُسد لم يُحم غابها

أفتيان فِهر أين عن فتياتِكم حفيظتكم في الحرب ان صرَّ تابها

يستثمر الشاعر الخطاب القبلي للأخذ بثأر الحسين عليه فيستثير أبناء فهر، وهو الجد العاشر للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيد كنانة فيكرر ندائهم (أفتيان فِهر أين عن فتياتِكم) ، ويكرر خطاب آل فهر ايضا في قوله (Moslem, 2011):

لَا صَبْرَ يَا آلَ فَهرَّ وَابْنِ فَاطِمَة يُمْسِي وَكَانَ أَمَانُ اَلنَّاسِ مُنْزَعِجًا

مَقَلْقَلَا ضَاقَتْ اَلْأَرْضُ اَلْفَضَاءَ بِهِ حَتَّى عَلَى لَفْحِ نِيرَانِ اَلظَّمَأِ دُرْجًا

قَدْ قَضَى بِفُؤَادٍ حُرٍّ غَلَّتَهُ لَوْ قَلْبِ اَلصَّخْرِ يَوْمًا فَوْقَهُ نُضْجًا

اَللَّهُ أَكْبَرُ آلَ اَللَّهُ مَشْرَبَهُمْ بَيْنَ اَلْوَرَى بَذْعَافْ اَلْمَوْتُ قَدْ مَزَجَا

مُرَوّعُونَ وَهُمْ أَمْنُ اَلْمُرَوّعِ غَدًا وُسْعَ اَلْفَضَاءِ عَلَيْهِمْ ضِيقًا حَرِجًا

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويستثمر الشاعر هذا الخطاب القبلي ليثير عتابا قاسيا لقبائل العرب عندما يرثي جده الامام الحسين عليه السلام (مسلم, 2012):

لِتِلْوِ لُويْ اَلْجَيِّدِ نَاكِسَةَ اَلطَّرَفَ فِهَاشِمْهَا بِأَلْطَف مَهْشُومَة اَلْأَنْفِ

وَفِي اَلْأَرْضِ فَلْتَنْثَلْ كِنَانَة نُبْلِهَا فَلَمْ يَبْقَ سَهْمٌ فِي وَفَاضَهُمْ يَشْفِي

وَيَا مُضِرٌّ اَلْحَمْرَاءِ لَا تَنْشُرِي اَللِّوَاءُ فَإِنَّ لَوَاكَ اَلْيَوْم أَجْدَرَ بِاللَّفّ

وَيَا غَالِبًا رَدِّي اَلْجُفُونَ عَلَى اَلْقَذَا لَمِنْ أَنْتَ بَعْدُ اَلْيَوْمَ مَمْدُودَةً اَلطَّرَفِ

لَتَنْضْ نِزَارْ اَلشُّوسْ نَثْرُهُ زَغْفَهَا فَبَعْدِ أَبِي اَلضَّيْمِ مَا هِيَ لِلْزَغَفْ

بُنِيَ اَلْبَيْضُ أَحْسَابًا كِرَامًا وَأَوْجُهًا وسَامًا وَأَسْيَافًا هِيَ اَلْبَرْقُ فِي اَلْخَطْفِ

أَلَسْتُمْ إِذًا عَنْ سَاقِهَا اَلْحَرْبِ شَمَّرَتْ وَعَنْ نَابِهَا قَدْ قَلَّصَتْ شَفَةَ اَلْحَتْفِ

سَحَبْتُمْ إِلَيْهَا ذَيْلُ كُلِّ مَفَاضَة تَرِدَ اَلضَّبَا بَالْثَلَمْ وَالسَّمَرُ بِالْقَصْفِ

فَكَيْفَ رَضِيتُمْ مِنْ حَرَارَةِ وَتَرِهَا بِمَاءِ اَلطِّلَاءِ مِنْكُمْ ضَبًّا اَلْقَوْمَ تَسْتَشْفِي

أَلَم يَأْتِكُمْ أَنَّ اَلْحُسَيْنْ تَنَازَعَتْ حَشَاهُ أَلْقِنَا حَتَّى ثُوىْ بِثَرَى اُلْطُفْ

بِشَمِّ أُنُوفٍ أَكْرَهُوا اَلسَّمَرُ فَأَنْتَنَتْ تَكَسُّرَ غَيْضًا وَهِيَ رَاعِفَة اَلْأَنْفِ

فبعد أن ذكر الشاعر فضائل القبائل المتصلة بالنبي (محمد صلى الله عليه وآله وسلم) وذكر مفاخرها في الحرب والسلم ونصرة المظلوم واغاثة الملهوف يوجه عتابه اليهم بالاستفهام الاستنكاري(فكيف رضيتم من حرارة وترها بما الطلا منكم ضبا القوم تشتفي) اي كيف رضيتم أن تتشفى بكم بنو امية وآل حجر، ثم يأتيهم العتاب بصيغة الاستفهام (أم يأتمن أن الحسين تنازعت حشاه القنا) وهنا الاستفهام يخرج من معناه الاساس في طلب المعلومة الى تقريرها وتثبيتها، وهكذا ارتبط رثاء الامام الحسين (عليه السلام) بالعتاب (حسنعليان et al., 2024)، المنطلق من عقيدة الشاعر بإمامة آل البيت – والحسين ضمنهم – والذين اضطهدوا وقتّلوا فهم في نظره احق بخلافة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من غيرهم (Moslem, 2011)، واعتقد ان الحزن المتفجر الدائم على مصارع آل البيت عامة والحسين خاصة راجع الى الظلم الذي كابده المسلمون منذ قيام الدولة الاموية الى الآن ، فتشابه ظروفهم القاسية عبر العصور جعل مصرع الحسين في صور ماثلة ومتجددة كل يوم.

2 . 9 . 3 . العتاب المهدوي

تطرَّقَ الشعراءُ الحِلّيون إلى قضايا كثيرةٍ ومعاني مُتعدِّدة في معرضِ استنهاضهم للإمام المهدي (حكيم et al., 2020)، كان منها دعوتهُ للأخذ بثأر الإمام الحُسين عليه السلام وإنزال القصاص العادل بقاتليهِ واسترجاع حقِّهِ وحقّ أجدادهِ المُغتصب بخلافة المُسلمين، وترجمة حال الناس وبيان ما يتعرَّضونَ لهُ من الظلم والقمع والاضطهاد وما يُلاقونُهُ من المُضايقات والويلات من الحكومات الأجنبيَّة؛ بسبب اعتقادِهم الديني بآل البيت وانتمائهم المذهبي إليهم (الطريحي, 2014)، وبيان حالة التمزُّق والضعف التي انتابت الأُمَّة، والشكوى له من انتشار الفساد وذيوع الإلحاد وغياب الحقّ واستشراء الباطل في المجتمع وطغيان الظلم، وتغيير ملَّة النبيّ وتبدّل سُنَّته وانحراف الحُكَّام وابتعادهم عن المبادئ الحقيقيَّة والأسس الصحيحة للدين الإسلامي الحنيف في أثناء مُمارستهم للحُكم، والتساؤل عن الأسباب التي دعتْ الإمام المهدي إلى التأخُّر وعدم الظهور، والتشوُّق إلى رُؤية الإمام والاستمرار بالترقّبِ لطلعتهِ البهيَّةِ وتوقُّع ظهورهِ في أيَّةِ لحظة، وعتابه بعد طول الغياب والملل من انتظار الفرج، والاستغاثة دون جواب، ودعاء الله عزَّ وجل والتضرُّع إليه والإلحاح في مُناجاتهِ من أجلِ تعجيل ظهور الإمام لغرض مُحاربة الباطل والكفر المُقنّع والفساد والطغيان وتطهير الأرض من الرجس والانحراف ونشر الحقّ والمُساواة بين الناس وإقامة دولة العدل الإلهي (عبيد, 2021; مسلم, 2012).

ويُعَدُّ ابنُ السيد حيدر الحلي واحدا من الشعراء الذين استنهضوا الإمامَ المهدي (عجل الله فرجه الشريف) في معرضِ رثائهم للإمام الحُسين (عليه السلام) ودعوه للأخذ بثأر جدِّهِ، إذ نجِدُهُ يُؤكِّدُ أنَّ الإمامَ المهدي هو الوحيد الذي يستطيعُ أنْ يأخُذَ بثأرِ جدِّهِ ويُعدِّلَ مسار الدين بعد انحرافه (حكيم et al., 2020)، ويُعيدَ الإسلامَ

إلـى نهجـهِ القـويم ويجبُـرَ كسـرَهُ بـالحقِّ والعدل بعد أنْ يظهـرَ ويصـبحَ خليفـةً للمُسلمين وغابـا مـا يكـون هذا الاستنهاض بأسلوب العتاب ، إذ يقول (الطريحي, 2014):

فُلَيْبِكْ (جِبْرِيلْ) لَهُ وَلْيَنْتَحِب فِي اَلْمَلَإِ اَلْأَعْلَى عَلَى مُصَابِهِ
نَعَمْ بَكَى وَالْعَيْثْ مِنْ بُكَائِهِ يَنْحُبْ وَالرَّعْدُ مِنْ اِنْتِحَابهُ
مُنْتَدَبًا فِي صَرْخَةٍ وَإِنَّمَا يَسْتَصْرِخُ (اَلْمَهْدِي) فِي اِنْتِدَابِهِ
يَا أَيُّهَا اَلْمَحْجُوبْ عَنْ شِيعَتِهِ وَكَاشِفُ اَلْغَمِّىْ عَلَى اِحْتِجَابِهِ
كُم تَغَمَّدَ اَلسَّيْفُ لَقَدْ تَقَطَّعَتْ رِقَابُ أَهْلِ اَلْحَقِّ فِي أَرْتَقَابَهْ
فَأَنْهَضَ لَهَا فَلَيْسَ إِلَّاكَ لَهَا قَدْ سَئِمَ اَلصَّابِرُ جَرَّعَ صَابَهُ
وَاطْلُبْ أَبَاكَ اَلْمُرْتَضَى مِمَّنْ غَدَا مُنْقَلِبًا عَنْهُ عَلَى أَعْقَابِهِ
فَهُوَ كِتَابُ اَللَّهِ ضَاعَ بَيْنَهُمْ فَاسْأَلْ بِأَمْرِ اَللَّهِ عَنْ كِتَابِهِ
وَقَلَّ وَلَكِنْ بِلِسَانٍ مُرْهَفٍ وَأَجْعَلُ دِمَاءَ اَلْقَوْمِ فِي جَوَابِهِ

بعد أن استعرض الشـاعر مظلوميـة الامـام الحسين (عليـه السلام) (مسلم, 2012)، بـين الشـاعر أن قضية الثأر له قضية ربانية ينادي بها جبرائيل عليه السلام الذي يندب المهدي (عليه السلام) ويستصرخ لأخذ ثار جده الحسين عليه السلام من بني أمية، ويكون العتـاب بأسلوب الاستفهام الاستنكاري (كم تغمد السيف) بعد أن تقطعت رقاب الحسين وآهل بيتـه (عليهم السلام) (أمين, 2007; حسنعليان et al., 2024)، فيـأتي خطـاب الشـاعر بأسلوب الطلـب (فـأنهض، أطلـب، اسـأل، قل، اجعل) وهـذا الخطـاب انمـا يسـتنهض الامـام بأسلوب العتاب الرقيق من شأنه أن يشحذ همم الشيعة للتمهيد للأمام المهدي عليـه السلام، ومن هذا الاسلوب قوله في رثاء الامام أمير المؤمنين علـي وأولاده عليهم السلام ويستنهض الحجـة المهدي المنتظر(حكيم et al., 2020):

أَقَائِمْ بَيْتُ اَلْهُدَى اَلطَّاهِرِ كَمْ اَلصَّبْرِ فَتَّ حَشَا اَلصَّابِرِ
وَكَمَّ يَتَظَلَّمُ دِينَ اَلْإِلَهِ إِلَيْكَ مِنْ اَلنَّفَرِ اَلْجَائِرِ
يَمُدُّ يَدًا تَشْتَكِي ضَعْفَهَا لِطِبِّكَ فِي نَبْضِهَا اَلْفَاتِرِ
نَرَى مِنْكَ نَاصِرُهُ غَائِبًا وَشِرْكِ اَلْعِدَى حَاضِرَ اَلنَّاصِرْ
فَنُوَسِّعُ سَمْعُكَ عَتَبًا يَكَادَ يُثِيرُكَ قَبْلَ نَدَى اَلْأَمْرِ

ونجِدُ ثَمَّةَ ظاهرةً مُهِمَّةً في شعر السيد الحلي وغيره من شعراء الشيعة عند رثاءهم للأمام الحسين عليه السلام ألا وهي نُدبة وعتاب الإمام المهدي من قِبَل الشعراء وكثرة استدعائهم واستنهاضهم له، واستنجادهم به للأخذ بثـأر الحسـين (ט) تـارةً ولإنقـاذِهم مـن الأوضـاع الفاسـدة والظـروف السـيّئة التـي صـنعها الحكـمُ الأجنبـي وتخليصهم من الظلم والبطش والتعسُّف والقمع والتنكيل والقتل والتهميش والاضطهاد (حسنعليان et al., 2024)، ويبدو أنَّ من الاسباب الذي دعت السيد الحلي إلـى إثـارةِ قضية استنهاض الامـام المهدي والتطرُّق

إليهما في قصائد رثاء الإمام الحسين (υ) هو اعتقادُه وظنُّه بأنَّ الظُلمَ والقتلَ والاضطهاد والقمعَ الذي تجرَّعوهُ على أيدي الحكومات ما هو إلَّا امتدادٌ للظُلم والقتل والاضطهاد والقمع الذي لقاه أهلَ البيت من أعدائهم بني أميَّة، وأنَّ تلك الحكومات قد احتلَّتْ ترابًا ليس لها، واستولت واستحوذَت على أرضٍ ليس مُلكها واغتصبتْ حُكمًا ليسَ من حقِّها مثلما فعلَ بنو أميَّة حين ظلموا آل البيت وقتلوهم وشرَّدوهم وصادروا حُرِّياتهم واغتصبوا حقَّهم بالخلافة الإسلاميَّة، ذلك الحقّ الذي منحه إيَّاهم الباري القدير ونصَّ عليه في القرآن الكريم فمظلوميتهم تشابه مظلومية آهل البيت عليهم السلام ، لذا انطَلَق السيد حيدر الحلي وغيره من الشعراء الشيعة في ذلك كلِّهِ من اعتقادِهم الراسخ وإيمانهم المُطلق بالإمام المهدي الغائب الذي ينتظرونَ ظهورَهُ ويتوقَّعونَ خروجهُ حين يأذنُ اللهُ له بذلك "فيملأُ الأرضَ قِسطًا وعدلًا، كما مُلِئتْ ظلمًا وجورًا" (حلي & مضر, 2023)؛ ولهذا "كانَ شعراءُ الشيعة يتَّخذونَ من الإمام المهدي مثابةً لهم كلَّما حزبتْ حازبه أو وقعتْ حادثة أو اشتَدَّ ظلمٌ فيفزعونَ إليهِ ويتوجَّهونَ إلى اللهِ ليأذنَ لهُ بالظهور فينقذ الناس من الظلم ويعيد الدين الإسلامي إلى مكانتهِ الأولى من القُوَّة والعُمق والتطبيق" (حلي & مضر, 2023)، ويُحقِّقُ المُساواة بين الناس ويقضي على الباطل والفساد والطغيان ويُقيم دولة الحقّ والعدل، وأنَّ الظلمَ لا ينتهي والفساد لا يُقضى عليهِ إلَّا بظهور الإمام المنتظر وقيام دولته الإلهيَّة العادلة (Moslem, 2011; الكرباسي, 2010; حكيم et al., 2020; مسلم, 2012).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

قصيدة "ماتَ التصبّر في انتظارك" للشاعر السيد حيدر الحلي (قدس سره) تُعد من أروع القصائد الحماسية التي نظمت في الإمام المهدي المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف). وهي تنتمي إلى الشعر الحماسي الذي يمزج بين الوجدانيات والتحريض الثوري على نصرة الحق، وانتظار الفرج الإلهي بقيادة الإمام الحجة. فيما يلي تحليل أدبي وديني للقصيدة:

مَاتَ اَلتَّصَبَرْ فِي اِنْتِظَارِكَ أَيُّهَا اَلْمُحْيِي اَلشَّرِيعَةِ

فَانْهَضْ فَمَا أَبْقَى اِحْتِمَالاً غَيْرَ أَحْشَاءٍ جَزُوعَةٍ

القصيدة تدور حول الحنين للإمام المهدي (عج)، وتُصوّر حال الشيعة في غيبته، وما يعانونه من ظلم وحرمان، وتتوسل إليه بالظهور لإحياء الدين وتطبيق العدالة. إنها صرخةٌ ملؤها الألم، والرجاء، والشوق، والدعوة إلى القيام والثورة. "ماتَ التصبّرُ في انتظارِكْ" استعارة جميلة، تعني أن الصبر قد نفد من كثرة الانتظار، حتى كأن "التصبر" شخصٌ قد مات, تعبير عميق عن شدة الشوق والمعاناة. "أيّها المُحيي الشريعةْ" نداء مباشر للإمام المهدي، بوصفه من سيحيي الشريعة المحمدية بعد أن تُطمَس معالمها. تأكيد على دوره في إعادة الإسلام الحقيقي. "فانهضْ فما أبقى احتِمالاً / غيرَ أحشاءٍ جزوعةْ" استخدام لأسلوب التشخيص

والمبالغة في وصف الألم. "أحشاء جزوعة" تدل على الاضطراب النفسي العميق والجزع. القصيدة لا تكتفي بالبكاء على الغيبة، بل تحرض على التحرك والعمل لتمهيد الأرض للظهور:

قَدْ مَزَّقَ اَلظُّلْمُ اَلرُّقَعَ وَأَزَالَ اَلْأَمْنُ اَلْقِنَاعُ

وصف لحال الأمة تحت ظلم الطغاة، وتلميح إلى أن الظهور سيكون علاجاً لهذا الظلم. □ الأسلوب والمميزات الفنية: الأسلوب الخطابي: نداءات مباشرة، تعبيرات وجدانية، أشبه بخطبة شعرية. القافية الموحدة: استخدم قافية موحّدة "ـعة" مما أعطى القصيدة إيقاعاً حزيناً وموسيقياً. الرمزية الدينية: يرمز الإمام إلى النور والعدل، في مقابل الظلم والفساد. القصيدة تعكس الإيمان العميق بالإمام المهدي (عج) كمنقذ للأمة. تحمل رسالة انتظار فعّال، فيه ألم، ولكن فيه أمل وثقة بوعد الله. تعبير عن فكرة أن الغَيْبة اختبارٌ لصبر المؤمنين. قصيدة "مات التصبّر" ليست مجرد مناجاة، بل هي نداء للنهضة، وتحفيز للقلوب كي تتعلق بالإمام المهدي، وتنتظر ظهوره بانتظارٍ إيجابي مليء بالعمل والتقوى والصبر.

3 . الخاتمة

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها من تحليل ودراسة طريقة العتاب في شعر السيد حيدر الحلي الحسيني, يمكن القول العتاب لم يكن مجرد تعبير عدائي أو ملائمة عاطفية, وإنما كان له مساهمات فكرية وطنية انسانية مدعمة, اعتمدت اللغة كوسيلة للكشف عن الهذيان ودفع الضمير الجماعي. فلقد استخدم العتاب كأداة نقدية بناءة لتحفيز اكتفاء الاكتفاء, تذكير بالقضايا المصيرية, بالعودة إلى الاختيار لمعالجة القضايا المستمرة, وقداً الظلم والخذلان والخيانة (پوريانپور et al., 2019), وفوق مع توضيح النتائج أنه لم يكن, يستهدف أفرادa عينهم, بل كان يتعجب من الأمة بأكملها, مما أعطى شعره الطابع رسالي ومواقف إصلاحية. يجب على النغم مختلفة من التعبير من خلال الاستفهام, التكرار, العكس, والصور البديعية التي أعطت النصوص قوة وفعالية في الأداء وبذلك يمكن القول إنّ الأسلوب العتابي عند السيد حيدر الحلي ليس مجرد جزء من البنية الفنية لشعره, بل يعكس رؤية الشاعر الإصلاحية, ونتيجة لذلك هو جسد لوعيه العميق بمعاناة الأمة وحاجتها إلى النهوض من سباتها. يُعد الأسلوب العتابي في شعر السيد حيدر الحلي من أبرز الاساليب التعبيرية التي استخدمها لإيصال مشاعره العميقة تجاه القضايا التي آمن بها، وعلى رأسها مأساة كربلاء وتخاذل الأمة الإسلامية عن نصرة الحق (الكعبي, 2006). إن شعر الحلي لم يكن مجرد رثاء للحسين (ع) وأهل بيته، بل كان صرخة وعي ودعوة لاستنهاض الضمير الإسلامي، حيث لم يقتصر عتابه على الأعداء، بل شمل حتى من ادّعوا الولاء لكنهم خذلوا القضية في لحظات الحسم. وهكذا، بقي شعره شاهدًا أدبيًا على الخذلان والوفاء، الظلم والعدل، القوة والضعف، ليظل صوته ممتدًا عبر العصور (Moslem, 2011; حلي & مضر, 2023)، مؤثرًا في وجدان كل من يقرأه بعمق وإحساس. وبناءً على ما تقدم، يمكن القول إن الأسلوب العتابي عند السيد حيدر الحلي لم يكن مجرد عنصر فني في شعره، بل كان رسالة وجدانية وإنسانية حملت بين طياتها

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

قيمًا عميقة، وأعادت تسليط الضوء على قضايا العدالة والانتصار للحق، مما يجعله نموذجًا فريدًا في تاريخ الشعر العربي الحديث (Nasser, 2024).

وبناءً على ذلك، يوصي البحث بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الأسلوب العتابي في الشعر العربي بمقارنات تحليلية تكشف مدى تأثيره في الأدب الحسيني وغيره من التيارات الشعرية، كما يمكن توسيع البحث ليشمل تأثير العتاب على المتلقي من الناحية النفسية والاجتماعية، خاصة في سياق المجالس الحسينية والخطاب الديني والأدبي. ومن المهم تسليط الضوء على الأبعاد البلاغية والفنية في شعر الحلي، ودراسة دورها في تعزيز قوة العتاب وتحفيز العاطفة، إلى جانب استكشاف تأثير الأوضاع السياسية والاجتماعية في تشكيل رؤيته الشعرية. كما أن إدراج شعره في المناهج الدراسية الأدبية قد يساهم في تعريف الأجيال الجديدة بأسلوبه الفريد، مما يساعدهم على فهم دوره في النقد والإصلاح. وأخيرًا، يمكن للشعراء والأدباء المعاصرين الاستفادة من تجربة الحلي في توظيف العتاب كأداة للتعبير عن القضايا الراهنة بأسلوب مؤثر يجمع بين العاطفة العميقة والنقد الاجتماعي، مما يجعل هذا اللون من الشعر حاضرًا في مختلف العصور والأزمنة, أن نستنتج أن من مقترحات البحث المحتملة هو تعزيز الوعي بأهمية الأساليب البلاغية في الشعر العربي، وتشجيع الشعراء على استخدام التقنيات مثل الاستعارة والرمزية والتكرار لتعميق التأثير العاطفي لمثل هذه المواضيع، خاصة تلك المتعلقة بالظلم والعدالة في سياق الحزن الحسيني.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

باختصار:

- يوصي البحث عادة باستخدام التقنيات البلاغية بشكل أكثر فاعلية لإيصال مشاعر الظلم والألم.
- تعزيز دراسة الشعر الحسيني وأساليبه البلاغية كجزء من التراث الثقافي العربي.
- إثارة اهتمام الباحثين بقضايا العدالة والظلم من خلال الشعر وتأثيره العاطفي على القراء

المراجع:

Dabbagh, S. M. (2019). العِتَاب في شِعر مَحْمُود سَامِي باشا البَارُودي. *RumeliDE Dil ve Edebiyat Araştırmaları Dergisi, 14*, 505–521.

Moslem, F. A. (2011). (ديوان السيد حيدر الحلي (إغراضه وفنونه). Journal Of Babylon Center for Humanities Studies, 1(1), 43–66.

Nasser, A. J. (2024). (دراسة سيرية لشعراء الطف (السيد حيدر الحلي (1246هـ ـ 1304هـ مثالاً. The Arab Gulf, 52(4), 177–192.

Ramadan, G. A. M. (2020). The meanings of the unary prepositions in the poetry collections of Al Sayid Haidar Al-Hilli A grammatical study: معاني أحرف الجر الأُحادية في ديوان السيد حيدر الحليّ دراسةٌ نحويةٌ. Al-Muhaqqiq, 5(12), 145–188.

Zohrab, H., & Amery, S. (2018). The Political Lampoons in the Satirical Poems of Seyyed

Heidar Helli. Studies on Arabic Language and Literature, 9(27), 43–64.

أمين, أ. (2007). *زعماء الإصلاح في العصر الحديث*. ktab INC. .

الاثير, ا. (2007). *المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر*. Kotobarabia. com. .

الدكتور, إ. م. م. ا. (2014). *المصطلح النقدي في كتاب العمدة لابن رشيق القيروانـي* Dar Al Kotob Al Ilmiyah .دار الكتب العلمية.

الدكتور, ن. ب. ا. (2012). *لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء* Dar Al Kotob Al Ilmiyah .(دار الكتب العلمية.

الطريحي, م. س. (2014). مخطوطات مكتبة آل الطريحي في النجف الأشرف، العراق *Journal of Islamic Manuscripts*, *5*(1), 83–110. .

العقاد, ع. م. (2020). *رجال عرفتهم*. دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع-بيروت/لبنان.

الفاضل اللنكرانى, م. (2023). مِيقَاتُ يَلَمْلَم (دراسة تاريخية وتحقيق ميداني). *ميقات الحج*, *30*(60), 53–98.

الفتاح, ف. ع., & علاء. (2009). عتاب الأصدقاء في عيون الشعراء في العصر العباسي دراسة تحليلية. *حولية كلية اللغة العربية بجرجا*, *13*(5), 3277–3450.

الكعبي, ا. ص. م. (2006). رسائل السيد حيدر الحلي في ديوانه (الدّر اليتيم)، دراسة فنية *Journal of Kerbala University*, *4*(2). .

الكرباسي, م. ص. م. (2010). *معجم المقالات الحسينية-الجزء الأول: دائرة المعارف الحسينية* (Vol. 2). Hussaini Centre for Research-London.

المعداوي, أ. (2022). *كلمات في الأدب*. Hindawi Foundation. .

الموسوي, ز. ع., & الحلي, ع. ج. (2014). كربلاء في شعر رضا الخفاجي. *مجلة أهل البيت عليهم السلام*, *1*(16), 343–355.

پوريانپور, س., انصاري, م. ش., & مهديزادة, م. آ. (2019). تجليات المبالغة في مرثيات السيد حيدر الحلي. *مجلة الكلية الاسلامية الجامعة*, *1*(54), 13–33.

پوريانپور, سمير, شكيبانصارى, & ابدانانمهديزاده. (2020). تجليات المبالغة فى مرثيات السيد حيدر الحلى. *الكلية الإسلامية الجامعة*, *77*(18), 13–33.

حسنعليان, سمية, تريزي, ن., أمين, الركابي, ن., & حسين. (2024). عناصر الإيقاع ودلالاتها في المجموعة الشعريّة الكاملة للشاعر السيد حيدر الحلي (مراثي آل البيت عليهمالسلام أنموذجاً). *دراسات في اللغة العربيّة وآدابها*, *14*(38), 1–30.

حسيني, & مختار. (2023). الحكاية الشعبية، الأبعاد والقيّم:" بقرة اليتامى" أنموذجًا/*Insaniyat. إنسانيات* *Revue Algérienne d'anthropologie et de Sciences Sociales*, *99*, 65–84. .

حكيم, ر. ع. ع., سعدي, ا., & رزوه, ن. ق. (2020). *إستنهاض الإمام الحجة (عج) في شعر السيد حيدر الحلي*.

حلي, & مضر. (2023). *ديوان السيد حيدر الحلي شعره في ال البيت عليهم السلام*.

عبيد, ح. أ. (2021). ألفاظ الطبيعة ودلالتها في مراثي (آل البيت) عند الشّاعر السّيد حيدر الحلّي *Journal of Education College Wasit University*, *1*(42), 77–102. .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

محفوظ, ن. (2022). *المرايا*. Hindawi Foundation .

محمد، ك. ع. (1925). *كتاب خطط الشام*. (Vol. 4). Ṭubi‘a fī al-Maṭba‘ah al-Ḥadīthah.

مرسل, ص. م., & حمزة, ح. ح. (2018). التكرار وأثره في تحقيق تماسك النصّ–ديوان السيد جعفر الحلي *URUK FOR* . *HUMANITIES, 11*(2).

مساعد, ا., قدمى, ح., & كاظم, م. ب. (2023). السيد حيدر الحلي حياته وآثاره.(2)*14, Journal Human Sciences* .

مسلم, ف. ع. (2012). الأساليب الإنشائية في مراثي آل البيت (ع) للسيد حيدر الحلي (دراسة أسلوبية *Journal Human*). *Sciences, 1*(11) عدد خاص بالمؤتمر.((

مهدي, كاظم, ع., إبراهيم, & نوري, ف. (2018). أثر البيئة السياسية في شعر شعراء الحلة في القرن السابع الهجري . *Arabic Language & Literature, 1*(27).

هندو, ش. (2017). *نكريات عراق جريح*-Beyrouni for Publishing and Distributing .دار البيروني للنشر والتوزيع.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية